

٠٢) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

00:00:20

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ففي الحديث الذي اورده المصنف انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. من معنى على رواية - 00:00:00 تخفيف لا تضامون نعم احسنت احسنت وهو الظلم يعني لا يراه بعضكم دون بعض بل تستمرون في رؤيته. وعلى رواية التشديد ما المعنى؟ ينضم لا ينضم نعم احسنت لا ينضم بعضكم الى بعض. احسنت. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين -

00:00:20

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم - 00:00:50 فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة. نعم احسنت. اخبر شيخ الاسلامي رحمه الله هنا ان اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة كما ان هذه الامة - 00:01:10 بين الامم السابقة وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيار خيارا ندودا. من شواهد وسطية هذه الامة ان الامم ان من الامم من غلى في المخلوقين. وجعل لهم من صفات الخالق كالتنصاري الذين غلوا في المسيح والرهبان - 00:01:30

ومنهم من جفى الانبياء واتباعهم حتى قتل منهم من قتل. كاليهود الذين قتلوا زكريا ويحيى وحاولوا المسيح ورموه بهتان. اما هذه الامة فقد امت بكل الرسل. لا نفرق بين احد من رسله. فكما - 00:01:50

ان هذه الامة هي الوسط بين الامم. فاهل السنة والجماعة كذلك وسط بين فرق الامة التي انحرفت عن الصراط المستقيم وقد وقع الافتراق في هذه الامة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العرياط ابن سارية رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم فانه - 00:02:10

من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. ويشهد له ما ثبت في حديث الافتراق. وهو مروي عن دمع من الصحابة بالفاظ متقارب قال صلى الله عليه وسلم افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة والذي نفس محمد - 00:02:30

من بيده لتفترقن امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قيل من هم يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. اذا الافتراق حاصل. والنادي من تلك الفرق فرقة واحدة موصوفة بانها - 00:02:50 على ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. واهل السنة والجماعة هم الوسط بين تلك الفرق كلها. وقد دلل على ذلك رحمه الله بعقد خمس مقارنات تبين لك وسطية اهل السنة. وذلك في خمسة اصول. الاصل - 00:03:10

اول صفات الله. والثاني القضاء والقدر. والثالث الوعيد بالعذاب. والرابع اسماء ما يودين والخامس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الاول باب صفات الله تعالى. قال فهم وسط في باب - 00:03:30

بفضل الله تعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل تمثيل مشبهة الجهمية تنسب الى الجهم صفوان انتشرت في اواخر دولة بني امية ومذهبهم نفي الاسماء والصفات. والمشبهة النقيض من الجهمية في اثبات الاسماء والصفات فهم الذين يقولون ان لله يدا كيد المخلوقين تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا او سمعا كسمعهم او بصرا كبصرهم - 00:03:50

الله. فاهل السنة يا جماعة وسط في هذا الباب بين اهل التعطيل واهل التشبيه. لان اهل تعطيل يمكن ما صفات واهل التمثيل مشبهة

يُثَبِّتُونَهَا مَعَ التَّشْبِيهِ. وَاهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ يَثْبُت - 00:04:20

بَلَا تَمْثِيل. ابِين لَكَ وَبَيِّن لَكَ وَسْطِيَّةُ اَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي هَذَا الْبَابِ. مَا جَاءَ عَنْ نَعِيمِ ابْنِ حَمَادِ الْخَزَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ مِنْ شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى بِخَلْقِهِ فَقَدْ كَفَرَ وَمَنْ أَنْكَرَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فَقَدْ كَفَرَ وَلَيْسَ مَا وَصَفَ - 00:04:40

نَفْسَهُ وَلَا رَسُولَهُ تَشْبِيْهَا. قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ سَمِعْنَاهُ بِأَصَحِّ اسْنَادٍ. هَذَا الْبَابُ الْأَوَّلُ نَعَمْ. أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُمْ وَسْطُ فِي بَابِ أَعْمَالِ اللَّهِ بَيْنَ الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَبَرِيَّةِ. نَعَمْ. هَذَا الْبَابُ الثَّانِي أَهْلُ السَّنَةِ - 00:05:00

فِي وَسْطُ فِي هَذَا الْبَابِ بَيْنَ الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَبَرِيَّةِ. الْجَبَرِيَّةُ يَثْبُتُونَ قَضَاءَ اللَّهِ فِي أَعْمَالِ الْعَبْدِ. وَيَقُولُونَ أَنَّ الْعَبْدَ مُجْبَرٌ لَا قُدْرَةَ لَهُ وَلَا اخْتِيَارَ. وَالْقَدَرِيَّةُ النَّقِيضُ. يَنْكُرُونَ قَضَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَعْمَالِ الْعَبْدِ - 00:05:20

يَقُولُ أَنَّ الْعَبْدَ هُوَ الَّذِي يَخْلُقُ فَعْلَهُ. فَهُمْ نَسَبُوا إِلَى الْقَدْرِ لِنَفْيِهِمْ لَهُ. هُمْ نَسَبُوا إِلَى الْقَدْرِ قِيلَ لَهُمْ قَدَرِيَّةٌ لِنَفْيِهِمْ لَهُ. وَاهْلُ يَا جَمَاعَةَ يَثْبُتُونَ قَضَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَيَقُولُونَ أَنَّ لِلْعَبْدِ قُدْرَةَ وَاخْتِيَارًا وَيَقُولُونَ أَنَّ لِلْعَبْدِ قُدْرَةَ - 00:05:40

وَاخْتِيَارَهُ وَذَلِكَ لَا يَخْرُجُ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. فَالْعِبَادُ فَاعِلُونَ وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ أَعْمَالِهِمْ. هَذَا الْبَابُ الثَّانِي. نَعَمْ. أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ. قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ بَيْنَ الْمَرْجئةِ وَبَيْنَ الْوَعِيدِيَّةِ - 00:06:00

الْقَدَرِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ. أَحْسَنْتُمْ. هَذَا الْبَابُ الثَّلَاثُ. أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي بَابِ الْوَعِيدِ بَيْنَ الْوَعِيدِيَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ كَبِيرٌ مُخْلَدٌ فِي النَّارِ وَمَنْ الْمَرْجئةُ الَّذِينَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ وَلَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ. أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَسْطُ حَقٍّ - 00:06:20

حَقٍّ بَيْنَ بَاطِلِينَ وَهَدَى بَيْنَ ضَالِّاتَيْنِ. يَقُومُ فَاعِلٌ كَبِيرٌ مُتَوَعَّدٌ بِدُخُولِ النَّارِ. وَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَشَاءَ وَأَنْ يَشَاءَ عَفَا عَنْهُ. وَإِذَا عَاقَبَهُ فَانْهَ لَا يَخْلُدُ فِي النَّارِ. بَلْ يَخْرُجُ مِنْهَا. هَذَا الْبَابُ الثَّانِي - 00:06:40

أَلْفُ وَالْبَابُ الرَّابِعُ بَابُ أَسْمَاءِ الْإِيمَانِ وَالِدِينِ. نَعَمْ. أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي بَابِ الْإِيمَانِ وَالِدِينِ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ وَالْمَعْتَزَلَةِ وَبَيْنَ الْمَرْجئةِ وَالْجَهْمِيَّةِ. أَهْلُ السَّنَةِ وَجَمَاعَتِي وَسْطُ فِي هَذَا الْبَابِ بَيْنَ الْمَرْجئةِ مِنْ جِهَةٍ. وَبَيْنَ الْمَعْتَزَلَةِ - 00:07:00

مِنْ جِهَةٍ الْمَرْجئةُ يَسْمُونَ فَاعِلٌ كَبِيرٌ مُؤْمِنٌ كَامِلٌ الْإِيمَانِ. وَالْمَعْتَزَلَةُ وَالْحُرُورِيَّةُ لِلْخَوَارِجِ يَنْفُونَ عَنْهُ أَسْمَ الْإِيمَانِ. لَكِنْ الْحُرُورِيَّةُ الْخَوَارِجُ يَقُولُونَ هُوَ كَافِرٌ. وَالْمَعْتَزَلَةُ يَقُولُ لَا مُؤْمِنٌ يَا كَافِرٌ وَفِي مَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ لَكِنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ الَّتِي أَنْزَلُوهُ فِيهَا لَمْ تَشْفَعْ لَهُ فِي

الْآخِرَةِ فَهُوَ عِنْدَ - 00:07:20

فِي النَّارِ كَمَذْهَبِ الْخَوَارِجِ. وَاهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ يَقُولُونَ فِي فَاعِلٍ كَبِيرٍ وَمُؤْمِنٌ نَاقِصٌ الْإِيمَانِ. أَوْ مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِقٌ بِكِبِيرَتِهِ. هَذَا الْبَابُ الرَّابِعُ. الْبَابُ الْخَامِسُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ. قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي - 00:07:50

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الرِّوَاظِ وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ. أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَسْطُ فِي هَذَا الْبَابِ فِي دَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الرِّوَاظِ وَالْخَوَارِجِ. لِأَنَّ الرِّوَاظِ وَلَوْ فِي حُبِّ آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَنْزَلُوهُمْ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِمْ.

وَالْخَوَارِجُ يَبْغِضُونَهُمْ - 00:08:10

وَيَسْبُونَهُمْ وَاهْلُ سَنَتِي وَالْجَمَاعَةُ يَحْبُونَ صَحَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَهُمْ. وَيَنْزِلُونَهُمْ مَنْزِلَتَهُمُ الَّتِي يَسْتَحِقُّونَ مِنْ غَيْرِ غُلُوٍّ وَلَا تَقْصِيرٍ. فَاهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَسْطُ فِي فَرْقِ الْأَمَةِ هَذَا آخِرُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ. أَشْهَدُ أَنَّ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - 00:08:30

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ - 00:09:00